

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

حدوده المشروعة ولا يتعددها ومن يتعد حدوده فإنه فيده من الإيمان منزوعة وليلن جانبه للرعية وليحملهم من العدل والإنصاف على المحجة الواضحة الجليلة فإنهم الرعية الضعفاء الذين أنعم الله عليهم بتفويض أمورهم إليه وليعتمد قول النبي A وآله وصحبه اللهم من ولي من أمور أمتي شيئاً فرفق بهم فرفق به ومن شق عليهم فاشقق عليه والوصايا كثيرة وتقوى الله D نظامها وقوامها واتباع سنة نبيه سيدنا محمد A وآله وصحبه قيادها وزمامها والاعتماد في معناه على الخط الكريم أعلاه .

وهذه نسخة توقيع بكشف الرملة كتب به لأبي بكر أمير علم في الدولة الطاهرية برقوق وهي . الحمد لله الذي قلد أجياد المجاهدين سيف نصره وأكد بعزائم أهل اليقين حماية حوزة الإسلام وصيانة ثغره وجعل ألسنة أسنة المرابطين في فم الثغرين إذا أزدان بغرة بدره وأنزل بأعداء الدين قوادح نقمه وقوارع قهره .

أحمده أن حمى بأولي النجدة والبأس للمسلمين حمى وأشكره على ما همع من صيب نعمائه وهمى وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة أتخذها عند الله ذكراً وأرجو بها في العقبي أجراً وأشهد أن محمداً عبده ورسوله الذي آيد يده بالسيف وأمدته أيدا وعلى آله الذين حلى بهم للإسلام جيداً وصحبه الذين جلا ببوارق صفاحهم وخوارق رماحهم غمم المجال وغمم القتال فلم يهمل الأعداء ولم يمهلهم رويداً .

وبعد فإن أولى من جعل في نحر البحرهما صارماً وأشد من قاطع